

أبو طالب حامي الرسول

[84] إذا اجتمعت يوما قريش لمفخر * فعبد مناف سرها وصميمها فان حصلت أشراف عبد منافها * ففي هاشم أشرافها وقديمها وإن فخرت يوما فان محمدا * هو المصطفى من سرها وكريمها تداعت قريش غثها وثنيتها * علينا فلم تظفر وطاشت حلومها وكنا قديما لا نقر ظلامه * إذا ما ثنوا صعر الخدود نقيمها ونحمي حماها كل يوم كريمة * ونضرب عن أحجارها من يرومها بنا انتعش العود الذواء وانما * باكنافنا تندى وتنمى أرومها (قال المؤلف): قال ابن هشام في القطعة المتقدمة ترك مها بيتين أقذع فيهما (أي أبو طالب عليه السلام) وقد ترك بيتين أيضا من هذه القطعة مقد خرجهما في ديوانه (أبو هفان عبد الله بن احمد) وهذا لفظه فيهما: هم السادة الاعلون في كل حالة * لهم صرمة لا يستطيع قرومها يدين لهم كل البرية طاعة * ويكرمها ما الارض عندي أديمها (قال المؤلف): وأما القطعة السابقة فقد أخرجها أبو هفان في ديوانه عليه السلام، وفيها زيادة في الابيات واختلاف في الترتيب واليك نصها: ألا ليت حظي من حياة نصركم * بان ليس لي نفع لديكم ولا ضرر وسار برحلي فاطر الناب جاشم * ضعيف القصيري لا كبير ولا بكر الجاشم المتكاره علي السير والقصيري أضعف الاطلاع. من الحور تحتات كثير رغاؤه * يرش على الحاذين من بوله قطر (أي من نتاج الخوار، وهي الغزارة الواحدة خوارة، والحاذان باطنا الفخذ. يخلف خلف الورد ليس بلاحق * إذا ما علا الفيفاء قيل له وبر
